

رسالة دكتوراه في الدراسات النقدية: تحليل منهجية البحث المستخدمة وتقييمها

إعداد: تهاني محمد الغيث

مقدمة عن الرسالة المختارة

الرسالة المختارة للتحليل

تم اختيار رسالة علمية من جامعة تعز في الجمهورية اليمنية، وهي رسالة متاحة في قواعد البيانات الأكاديمية المعتمدة . الرسالة تمثل نموذجاً ممتازاً للدراسات اللغوية والأسلوبية التي تجمع بين التراث والحداثة في المنهجية .

تفاصيل الرسالة:

- العنوان: "التراكيب الاستفهامية في ديوان أبي تمام (دراسة أسلوبية)"
- الباحث: أطفاف إسماعيل أحمد الشامي
- المشرف: أ.د/ صاحب أبو جناح
- الجامعة: جامعة تعز - الجمهورية اليمنية
- عدد الأوراق: 213 ورقة
- سنة النشر: 2006م/1427هـ
- نوع الرسالة: ماجستير في اللغة العربية

أهمية اختيار هذه الرسالة

مبررات الاختيار العلمية

تم اختيار هذه الرسالة لعدة أسباب علمية ومنهجية مهمة تجعلها نموذجاً مثالياً لتحليل منهجية البحث :

- رسالة منشورة ومتاحة: في قاعدة بيانات أكاديمية معتمدة ومحكمة
- منهجية واضحة: تطبق منهجية بحثية محددة وقابلة للتحليل
- تكامل منهجي: تجمع بين الدراسة النحوية والتحليل الأسلوبي بطريقة متوازنة
- نموذج تطبيقي: تقدم مثلاً ممتازاً لتحليل النصوص الأدبية الكلاسيكية
- استخدام منهجي: تستخدم المنهج الوصفي التحليلي بطريقة علمية منظمة
- هيكل متكامل: تحتوي على بنية بحثية واضحة المعالم ومنطقية التسلسل

إشكالية البحث وأهدافه

تحديد المشكلة البحثية والأهداف

الإشكالية الرئيسية:

الكشف عما تنسم به التراكيب الاستفهامية في ديوان أبي تمام من صياغات أسلوبية ودلالات انفردت بها عن الأساليب الأخرى، مع تحديد الخصائص المميزة لكل أداة استفهام .

الهدف الرئيسي:

دراسة كل أداة استفهام على حدة بهدف معرفة الخصائص المميزة لكل أداة ومناقشة آراء النحاة والبلاغيين في ذلك .

الأهداف الفرعية:

- تحليل المتغيرات الأسلوبية: التي تطرأ على التراكيب الاستفهامية وصولاً إلى معرفة السمات التركيبية
- معرفة السمات التركيبية: للأساليب الاستفهامية في السياق الشعري
- مزج علم النحو بعلم المعاني: لإخراج دراسة نحوية تعنى بالتركيب والتحليل معاً
- الكشف عن الدلالات: التي انفردت بها التراكيب الاستفهامية عن الأساليب الأخرى

المنهجية المستخدمة في الرسالة

1. المنهج الوصفي التحليلي:

يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، ولا يقتصر على معرفة خصائص الظاهرة بل يتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل المؤثرة . في هذه الرسالة تم تطبيقه من خلال:

- وصف الظواهر اللغوية والنحوية: في التراكيب الاستفهامية بطريقة منهجية
- تحليل البنى التركيبية: للجمال الاستفهامية وتصنيفها حسب الأدوات
- دراسة السياقات الشعرية: وعلاقتها بالمعنى والدلالة في شعر أبي تمام

2. منهج التحليل الأسلوبي:

- تحليل الخصائص الأسلوبية: لكل أداة استفهام على حدة
- دراسة الانحرافات: عن النمط التقليدي في الاستخدام
- تحليل الظواهر البلاغية: والجمالية في التراكيب الاستفهامية

تحليل المنهجية - نقاط القوة

1. الشمولية في التغطية:

- دراسة جميع أدوات الاستفهام: في الديوان دون استثناء
- إحصاء شامل ودقيق: وصل إلى 489 تركيباً استفهامياً
- تتبع كامل للظواهر: الأسلوبية المتعلقة بالموضوع

2. التكامل المنهجي:

- الجمع بين النحو والبلاغة: في إطار واحد متماسك
- التوازن بين النظرية والتطبيق: في كل فصل من فصول الرسالة
- ربط التراث بالحدثة: في المنهجية والمفاهيم

3. الدقة العلمية:

- التصنيف المنهجي للأدوات: حسب طبيعتها ووظيفتها
- التحليل السياقي الدقيق: لكل تركيب في مكانه الطبيعي
- الاستشهاد المنهجي: بأراء النحاة والبلاغيين

4. الأصالة في تناول:

- ربط الدراسة النحوية بالجمال الفني: والقيمة الأدبية
- إبراز الخصوصية الشعرية: لاستخدام الاستفهام عند أبي تمام

5. المنهج الإحصائي:

- استخدام الأرقام والنسب: في التحليل لإثبات الفرضيات
- تحديد الأدوات الأكثر استخداماً: مثل الهمزة باعتبارها أصل أدوات الاستفهام
- القياس الكمي للظواهر: الأسلوبية والنحوية

6. التنوع في مستويات التحليل:

- تطبيق الرسالة مناهج البحث في الأدب العربي على مستويات متعددة :
- المستوى التركيبي: تحليل البنية النحوية للجمل
- المستوى الدلالي: دراسة المعاني والسياقات
- المستوى الأسلوبي: تحليل الخصائص الجمالية والفنية

7. الربط بين التراث والحدثة:

- الاستفادة من آراء النحاة القدماء: مع عدم الجمود عليها
- تطبيق مناهج التحليل الحديثة: في دراسة النصوص التراثية
- التوفيق بين المنظورين: التراثي والمعاصر في التحليل

8. المنهجية التطبيقية:

- التطبيق العملي المباشر: على نصوص شعرية حقيقية
- ربط النظرية بالممارسة: في كل جزء من أجزاء الرسالة

1. نقاط يمكن تطويرها:

- الحاجة للمقارنة: قد تحتاج الدراسة لمقارنة مع شعراء آخرين من نفس العصر لإبراز خصوصية أبي تمام
- البعد الإحصائي المقارن: يمكن إضافة مقارنات إحصائية مع دواوين أخرى
- التوسع في العينة: لتشمل مؤلفات أخرى لأبي تمام

2. التحديات المنهجية:

- صعوبة الفصل بين المستويات: التداخل الطبيعي بين المستويات التحليلية المختلفة
- التداخل بين النحو والبلاغة: مما قد يؤدي أحياناً إلى تكرار في التحليل
- التوازن بين الشمولية والعمق: في تحليل كل ظاهرة

3. اقتراحات للتحسين:

- إضافة دراسة تاريخية: لتطور استخدام الاستفهام في الشعر العربي
- توسيع عينة الدراسة: لتشمل شعراء عصر أبي تمام للمقارنة
- تعميق الجانب النظري: في مقدمة كل فصل

4. تقييم عام:

- مع هذه الملاحظات، تبقى المنهجية سليمة ومتמاسة بشكل عام وتحقق أهدافها المعلنة بطريقة علمية موثقة .

1. نتائج متعلقة بأدوات الاستفهام:

- الهمزة أكثر الأدوات استخداماً: لأنها أصل أدوات الاستفهام ولأنها ترد لطلب التعيين والتصديق
- لكل أداة خصائص تركيبية مميزة: تختلف عن غيرها في الاستخدام والدلالة
- تعدد وظائف الكلمة: الواردة بعد حروف الاستفهام حسب السياق

2. نتائج أسلوبية مهمة:

- خروج الاستفهام عن معناه الأصلي: ليؤدي دلالات بلاغية متنوعة كالتعجب والتمني والتحسر
- اعتماد المفاجأة وكسر التوقع: كتقنية أسلوبية مميزة
- العدول عن أصل الترتيب: كنوع من الانحراف الأسلوبي المؤثر

3. نتائج نحوية:

- تأكيد صدارة أدوات الاستفهام: في الكلام كقاعدة نحوية
- العلاقة الوثيقة بين الاستفهام والنفي: في كثير من التراكيب
- تميز التراكيب الفعلية الاستفهامية: كصورة نحوية بارزة

4. نتائج بلاغية وجمالية:

- الاستفهام أداة لإنتاج الجمال الفني: وليس مجرد طلب للفهم
- التراكم الاستفهامي: يحمل شحنات عاطفية متلاحقة ومؤثرة

1. القيمة العلمية للمنهجية المتبعة:

- نموذج متكامل للدراسة الأسلوبية: يجمع بين عدة مناهج بطريقة متوازنة
- منهج قابل للتطبيق: على نصوص أدبية أخرى وشعراء مختلفين
- أسلوب علمي رصين: في التحليل والاستنتاج

2. الإسهام المعرفي للرسالة:

- إثراء الدراسات النحوية والبلاغية: بنتائج جديدة ومبتكرة
- ربط التراث بالمناهج الحديثة: في التحليل اللغوي والأدبي
- تقديم نموذج تطبيقي: للجمع بين النحو والبلاغة في دراسة واحدة

3. التوصيات المستفادة من هذا النموذج:

- أهمية الجمع بين التخصصات: النحو والبلاغة والأسلوبية في دراسة متكاملة
- ضرورة الشمولية في التحليل: وعدم الاكتفاء بجانب واحد
- قيمة التطبيق العملي للنظريات: على نصوص حقيقية
- أهمية المنهج الإحصائي: في تدعيم النتائج بالأرقام والنسب

4. الخلاصة النهائية:

- هذا النموذج يمثل مثلاً ممتازاً لتطبيق منهجية البحث العلمي في مجال الدراسات اللغوية والأدبية، ويقدم منهجية قابلة للتطبيق والتطوير في دراسات مشابهة. كما يؤكد على أهمية الدقة العلمية والشمولية المنهجية في البحث الأكاديمي.

المصادر

- رساله "التراكيب الاستفهامية في ديوان أبي تمام (دراسة أسلوبية)" للباحث الطاف إسماعيل أحمد الشامي

مسترجع من:

<https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/bitstream/123456789/3348/1/%D8%AF.887.790.pdf>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

